

وفي مادة (ذك و - ص ٣١٥ س ١٧ - ١٨) « وتأويله أن يصير كما في حالة ما لا يؤثر في حالته الذبح ، والصواب اسقاط « كما » .
 وفي الصفحة نفسها (س ١٩) « فذكَاهُ في الحلق واللِّبَّة ، وضَبَطت « اللِّبَّة » بضم اولها وصوابها « اللِّبَّة » بالفتح وهي شُرة النحر وبعد ذلك « واران بغير الذكي ما زَهَقَتْ روحه » وضَبَطت زَهَقَتْ « بكسر الهماء وصوابه « زَهَقَتْ » بالفتح .
 وفي مادة (رأى - ص ٥ س ٨) « ومن يَمَلِّ الدهرَ يرى ويسمع » رُوي بأبواب آخر « يرى » والصواب حذفه لأنه مجزوم
 وفي هذه المادة (ص ١٦ س ١٢) « وأرأى الرجل اذا حرك بعينه عند النظر تحريكاً كثيراً وهو يرأري بعينه » وروي « يرأري » هكذا يرأين وهو مضارع رأراً بالمعنى نفسه وليس هنا محل الصواب « يرئي » (ستأتي البقية)

—————
 اتقاء البعوض

من المعلوم ان البعوض فضلاً عن اذاه وما يحدث لسعه من الالم يعد من اعظم مجالب الادواء بما يحمله من السموم المرضية وينفثه في دماء الاصحاء . وهو يكثر في كل موضع من الارض من لدن خط المعدل الى نواحي القطبين حتى ذكر انه يرى في بعض نواحي سيبيريا اشبه بسحاب منتشر ومثل ذلك في نواحي المعدل فلا يهلكه برد ولا حر حتى ان من البلدان التي يغشاها ما اذا كثرت فيه تعذرت سكناه وهجرت اهله

والبعوض اصنافٌ اشهرها صنفان لا بأس ان نخص احدهما بالناموس والآخر بالبرغش . ويتميز الناموس وهو اشدّها سُميةً بانهُ يكون طويلاً دقيق الجسم صغير الرأس حادّ الحُمة مرقط الجناح في الغالب وبخلافه البرغش فانهُ يكون غليظ الجسم ضعيف الحمة . ومن اوضح العلامات الفارقة بينهما ان الاول اذا وقع على جدارٍ مثلاً كان مع سطح الجدار قريباً من زاوية قائمة والثاني يلبس الجدار فيكون مؤازياً له . وكذلك اتقافهما تمتاز بخصائص مختلفة فانها اذا كانت على وجه الماء وهو المكان الذي تعيش فيه فان اتقاف البرغش تسبح ورؤوسها الى الاسفل واذا حرك الماء في جوارها غاصت الى القعر وبخلافها اتقاف الناموس فانها تكون افقيةً على وجه الماء واذا دنا منها خطرُ ابتعدت عنه الى ناحية اخرى ولم تفارق السطح

وقد ثبت عند كثير من العلماء بعد ادمان المراقبة والفحص ان الصنف الاول اي الناموس هو الناقل للوبالة المعروفة بالمalaria التي تنشأ عنها الحمى الخيفة في البلدان المستنقعة وهو الذي ينث لقاح المرض بلسعته على ما سيجيء دون البرغش

اما الوبالة فهي مرضٌ ينشأ عن جُسيم مجهري اكتشفه لا قران يعيش بين كريات الدم الحمراء وينبغي ان يجتمع منه في دم الانسان ما لا يقل عن ٢٥٠ مليوناً حتى تأخذه حتى تنذر باصابته بالوبالة . وقد يبلغ عدد جرائم هذا المرض في بعض الاحوال الى مليارين في الانسان الواحد . وتبدأ نوبة الحمى حين تضع هذه الجرائم بيضها فاذا انتشر البيض في جميع

الجسم تبثديء الحمى وبعد يومين او ثلاثة ينقطع العرق وتعود الحمى وهي
بداة النوبة الثانية وحيثئذ تكون قد باضت مرة اخرى . ويمكن بعد
ذلك ان تقل النوب وتنقطع ولكن اذا عرض للعليل برد او حر فقد
ينتكس ولو كان قد ترك الناحية الويلة منذ حين

فاذا اتفق وجود مريض بالوبالة واسمته ناموسة فانها تمتص من
دمه حتى تمتلى وقد تقدم ان دمه يكون مشحوناً بهذه الجسيمات فتنتشر
من معدتها الى عامة جسمها وتتوالد فتجتمع جراثيمها في الغدة اللعابية . فاذا
وقعت بعد ذلك على صحيح واسمته غرزت حماتها فيه ثم صبت من لعابها في
الجرح فيتلقح بها المللوع

اما البرغش فليس له هذا الفعل غير انه لكثرتة احياناً وألم لسمه
ربما اذى الى اخلاء بعض البلدان من السكان كما حدث في الناحية الشمالية
من لنج آيلند بالولايات المتحدة

وقد تجرد بعض حذاق الاطباء في الناحية المذكورة لفحص كلا
الصنمين لمعرفة طبائهما والتدرع الى دفع اضرارها فكان فيما تضمن فخصهم
انهم راقبوا اولاً امر الناموس هل يطراً من بعض المواضع الى غيرها محمولاً
مع الرياح وبعد البحث المتصل مدة صيف بتمامه نهراً وليلاً لم يجدوا شيئاً
منه قد انتقل الى تلك الناحية مع الريح ولكنهم وجدوا ان الصنف الموجود
هناك وهو من صنف البرغش كان ينتقل أسراباً مع المسافرين مشاة او في
عربات الخيل او القطر الحديدية . واما انتقاله مع الريح فمن الآراء التي
اهملوها لان هذه الحيوانات أنحف من ان تحتمل عصف الرياح وقد وجدوا

بالمراقبة انه اذا نُظِرَ في يوم ريح عاصف الى الامكنة التي يأوي اليها البعوض يُرى انه يلتجئ الى الاشجار والغياض في الناحية المواجهة للريح فثبت لهم ان الناموس لا يكون في الموضع الذي يوجد فيه الا متوطناً . وهو انما يوجد ويتوالد في المياه الراكدة وكلما كان الماء اقل حركةً واصبغ فسحةً كان فيه اكثر واشدّ نموًّا ولذا تُرى انقاف الناموس اكثر عدداً في برميل تُجمَع فيه مياه المطر مما تكون في غديرٍ او حوض . وكذلك الغياض الرطبة ولا سيما عند شواطئ البحر فانها تكون ايضاً مألفاً للناموس

على انه اذا عُرِفَ لماذا لا تعيش انقاف الناموس في بعض المياه فقد عُرِفَ بذلك ايضاً الذريعة التي يمكن بها اهلاك الناموس . فالبحيرات والحياض لا يُرى فيها انقاف ناموس لانه يكون فيها سمكٌ ياكل تلك الانقاف حالة كون البراميل والاصص والصحاريج ونحوها يكثر وجودها فيها لخلوها مما يسطو على الانقاف ويهلكها . على ان الناموس كثيراً ما يُرى على جوانب الحياض وحيث يلتف العشب المائي حول الانهار وما ذلك الا لأن السمك لا يستطيع الوصول الى الانقاف لما يعترضه من اشتباك عروق النبات او لارتفاع الارض على جوانب الماء

اما الذرائع التي ينبغي اتخاذها لدفع اضرار الناموس فان كان كبيراً ففي سهولة وذلك اما في اثناء النهار فلا حاجة الى اتقائه لانه يكون بعيداً عن المنازل . ولكن الشأن كله في الليل وهو الوقت الذي فيه يعود للبيت . والطريقة لاتقائه معلومة وهي اتخاذ الكلال (الناموسيات) . غير ان الكلاة ينبغي ان تُتخذ من نسيجٍ رقيقٍ ملزّز الخيوط وينبغي ان تُبسَطَ جيداً لكي

الضياء

(٣٩٣)

لا تمنع نفوذ الهواء وتُجَمَل اطرافها تحت الفراش . واذا خيف ان يلسع
الناموس من خارجها اذا مَدَّ النائم يدهُ او رجلهُ حتى تبلغها فالأفضل ان
تبطّن من اطرافها حيث تقع اليد او الرجل حتى لا تستطيع الناموسة ان
تنفذها بنخرطومها وينبغي مع ذلك ان تُرسل الكلكة قبل مغيب الشمس .
ومن الناس من يجعل على نوافذ العُرف شباكاً من سلوك معدنية رقيقة
تمنع الناموس من الدخول وهذه الطريقة شائعة في كثير من قرى ايطاليا
التي يكثر فيها الناموس وقد افادت كثيراً

غير أن المناسبة الحقيقية ينبغي ان تكون للأتفاف وذلك بأن يُمنع في
جوار المنزل وجود مجامع للماء الراكد من حياض او غيرها او وجود
مزدراعات للزهر تكون مُغرقة بالماء وان وُجد من هذه المجامع ما يتعذر
ردمه والتفادي منه فان كانت قليلة المساحة يُصبّ على سطحها طبقة من
الزيت ويُختار ان يكون من الزيت المعدني . ويحسن ان تُمهّد هذه
الاماكن في كل اسبوع لان الاتفاف لا تبلغ ان تستحيل الى ناموس
كامل في اقل من عشرة ايام . واذا كان تمّ حياض متسعة يتعذر فيها
ما ذكر فافضل ذريعة ان يُجعل فيها شيء من السمك وعلى الخصوص
السمك الاحمر المعروف . ومن المهم ان يُقلع النبات المحيط بالمياه الراكدة
وان تُحفر جوانب الحياض حتى يبلغ السمك الى كل موضع من الاطراف
هذه هي الذرائع التي اشار بها اولئك الاطباء وهي ولا ريب من
افضل ما يُستعمل لاتقاء هذه الآفة وبها يؤمن انتشار الوبالة في الاماكن
المعرضة لاضرارها